

النهاية في غريب الأثر

{ بَجَاد } (ه) في حديث جُبَيْر بن مطعم [نظرتُ والناس يقتتلون يوم حُنَيْن إلى مثل البَجَاد الأسود يَهْوِي من السماء] البَجَاد الكِسَاء وجمعه بُجْد . أراد الملائكة الذين أيدَهم اللّهُ بهم . ومنه تسميّة رسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم عبدَ اللّهِ بن عبد نهم ذا البَجَادَيْن لأنه حين أراد المصير إلى رسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم قطعت أمّهُ بَجَاداً لها فِطْعَتَيْن فارّو تَدَى بإحداهما وائتزَرَ بالأخرى .

- ومنه حديث معاوية رضي اللّهُ عنه [أنه مازح الأحنف بن قيس فقال : ما الشيء المُلَافَف في البجاد ؟ قال : هو السَّخِينَة يا أمير المؤمنين] الملفَّف في البجاد وطَبُّ اللَّابَن يُلَافُّ فيه لِيَحْمَى وَيُدْرَكَ . وكانت تميم تُعَيِّسُ بِهِ . والسخينة : حَسَاء يُعْمَل من دقيق وسَمَن يؤكل في الجَدْب . وكانت قريش تُعَيِّسُ بِهَا . فلما مازحه معاوية بما يُعَاب به قومُهُ مازحه الأحنف بمثله